

خاتمة المستدرک

[142] - _____ ابن قولويه، قال: حدثنا علي

بن الحسين، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه.. إلى آخره، ونقل أخبارا متعددة، قال ما لفظه: أقول: وقد استفيد لك من هذه الجملة التي نقلناها من الكتاب المذكور ستة أمور: أحدها: أن الرجل - يعني ابن شاذان - كان ابن اخت ابن قولويه المحدث المشهور، كما نقل عنه صاحب الكتاب أيضا في موضع آخر منه تصريحه بذلك، حيث قال: أخبرني الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسين بن شاذان القمي رضي الله عنه، قال أخبرني خالي أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير عن حفص بن البختري، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول. بلية الناس عظيمة، ان دعوناهم لم يجيبوا، وإن تركناهم لم يهندوا بغيرنا. وثانيها: أن ابن قولويه المذكور يروي عن علي بن الحسين، الذي هو ظاهر في كونه والد شيخنا الصدوق (رحمه الله) وأنه يروي [عن] علي بن بابويه المذكور عن علي بن إبراهيم القمي، الذي هو شيخ الشيخ أبي جعفر الكليني المشهور، مع أنهما غير مذكورين في شيء من الاجازات وكتب الرجال. وثالثها: أن ابن شاذان القمي هذا يروي عن شيخنا الصدوق وهو أيضا غير مذكور في غير ذلك من الاسانيد. ورابعها: أن تلميذه الكراچكي المرحوم إنما أدرك صحبتته بمكة المعظمة، فكان الرجل من جملة مجاوربها في الاغلب. وخامسها: أن والد الرجل أيضا كان من جملة العلماء والمحدثين، وأنه يروي عنه، وعن غير واحد من أفاضل رؤساء هذا الدين، فكان من بيت العلم والجلالة، ومن جملة ثقات رواة الامامية، وكبار أخیار الطائفة المحقة الاثني عشرية قدس الله أرواحهم البهية. وسادسها: أن من جملة مصنفات الرجل كتابا سماه الايضاح لدقائق النواصب، والظاهر ان له وصفه للكشف عن قبایح أقوالهم والشرح للشنايع من اعتقاداتهم، كما أن الظاهر أن له مصنفات آخر غير ما ذكرنا في المناقب والمثالب والفقه والامول، وغير ذلك من المراتب فليلاحظ انتهى كلامه رفع مقامه. وقد عرفت أن كلها صحيح، خصوصا الاخير وان حدسه موافق للصواب، ولا مغمز فيه إلا في أول الامور، حيث صرح بان ابن شاذان ابن اخت ابن قولويه مع أن الحديث الذي نقله من المائة منقبة كما رأيت قال يعني ابن شاذان حدثني خالامي لا خالي، وما نقله عن موضع آخر منه بلفظ: حدثني خالي اختصار ومسامحة والامر سهل. لمحضره يحيى عفي عنه في (*)